

## تأثير جائحة كورونا (Covid-19) على الصناعة السياحية في المملكة المتحدة

### Impact of the coronavirus pandemic (COUVID-19) on the UK tourism industry

ط.د باي عمر	ط.د بلمشري بشري	د. بن عوالي الجليلي <sup>1</sup>
جامعة حسبية بن بوعلی الشلف – الجزائر o.bey@univ-chlef.dz	جامعة أحمد زبانه غليزان – الجزائر bouchra.belmechri@univ-relizane.dz	جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان – الجزائر djilali.benaouali@univ-tlemcen.dz

تاريخ النشر: 2023/02/08

تاريخ القبول: 2022/05/29

تاريخ الارسال: 2022/02/01

#### ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز مدى تأثير الصناعة السياحية في المملكة المتحدة، وذلك من خلال تسليط الضوء على مفهوم السياحة، والتطرق إلى واقع القطاع السياحي في المملكة المتحدة قبل وبعد جائحة كورونا (Covid-19). ولقد خلصت هذه الدراسة إلى المملكة المتحدة هي سابع أكبر وجهة سياحية دولية مصنفة حسب أعداد السياح، وتمثل المملكة المتحدة 3.8% من إيرادات السياحة الدولية العالمية، كما أن السياحة هي خامس أكبر مصدر للصادرات في المملكة المتحدة. وتأثر القطاع خلال فترة الجائحة، إذ تراجع الناتج الاقتصادي للسياحة بنسبة 64% بين عامي 2019 و 2020 من 75 مليار جنيه إسترليني إلى 27.2 مليار جنيه إسترليني مما أدى إلى انخفاض بنسبة 1.5% في الناتج المحلي الإجمالي للمملكة المتحدة.

الكلمات المفتاحية: السياحة، الصناعة السياحية، جائحة كورونا (Covid-19)، المملكة المتحدة.

#### Abstract:

This study aims to highlight the extent to which the tourism industry in the United Kingdom is affected, by highlighting the concept of tourism and its importance, and then addressing the reality of the tourism sector in the United Kingdom before and after the Corona pandemic (COUVID-19). This study concluded that the United Kingdom is the seventh largest international tourist destination classified by the number of tourists, and the United Kingdom represents 3.8% of global international tourism revenues, and tourism is the fifth largest source of exports in the United Kingdom. The sector has been affected during the pandemic, as tourism's economic output declined by 64% between 2019 and 2020 from £75 billion to £27.2 billion resulting in a 1.5% drop in UK GDP.

**Key words:** tourism, tourism industry, Corona pandemic (COUVID-19); United Kingdom.

## مقدمة:

يعتبر القطاع السياحي مصدر للدخل بالعملية الصعبة وإيراد يساهم في تحسين ميزان المدفوعات، فضلا عن مساهمته في تحسين أسلوب ونمط الحياة الاجتماعية والثقافية لأفراد المجتمع، هذا ما استلزم وجوب تعظيم دوره في التنمية خاصة في المجال الاقتصادي كتشجيع الاستثمار في بناء مشاريع سياحية، فأصبحت بذلك الصناعة السياحية من متطلبات العصر لكونها لا تحتاج إلى استخراج المواد الأولية من باطن الأرض لاستغلال هذا القطاع الحيوي، ما دفع بالدول العمل على ترقية هذه الصناعة وتطويرها لكي تتماشى مع متطلبات السياحة العالمية، من خلال الاعتماد على المعايير الدولية والمتطلبات الضرورية لترقى بها إلى المستوى المطلوب.

ومع مغادرة المملكة المتحدة الاتحاد الأوروبي هناك حاجة حقيقية إلى أن تدعم الحكومة قطاعات الاقتصاد التي هي في وضع جيد لتزويد البلاد بالنمو الاقتصادي وخلق فرص عمل في بيئة ما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وبالأخص بعد جائحة كورونا والتي ظهرت أواخر عام 2019 وعليه يمكن صياغة الإشكالية كالاتي: ما هو واقع الصناعة السياحية في المملكة المتحدة قبل وبعد جائحة كورونا (Covid-19)؟

وحقن تتمكن من دراسة هذه الإشكالية الأساسية بشكل دقيق نقترح مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- ما هو واقع الصناعة السياحية على مستوى المملكة المتحدة؟
- ما مدى تأثير القطاع السياحي في المملكة المتحدة بجائحة كورونا؟
- أهداف الدراسة: تسعى الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف نوجز أبرزها فيما يلي:
- الوقوف على مدى أهمية القطاع السياحي في المملكة المتحدة؛
- إبراز تأثير القطاع السياحي في المملكة المتحدة بجائحة كورونا.

## -أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في كونها تسلط الضوء على موضوع مهم، والمتمثل في الصناعة السياحة في المملكة المتحدة ومدى تأثير هذا القطاع بجائحة كورونا.

-منهج الدراسة: إن طبيعة الموضوع وخصوصياته تطلبت الاعتماد على المنهج الوصفي في استعراض الإطار النظري للسياحة وأهم خصائصها، كما تم اللجوء إلى منهج دراسة حالة بهدف تقييم دور الصناعة السياحية في إقتصاد المملكة المتحدة.

## -محاور الدراسة:

تم تقسيم الورقة البحثية إلى محورين أساسيين على النحو التالي:

-المحور الأول: الإطار النظري للسياحة.

-المحور الثاني: واقع الصناعة السياحية في المملكة المتحدة.

-المحور الثالث: تأثير القطاع السياحي بجائحة كورونا في المملكة المتحدة.

### المحور الأول: الإطار النظري للسياحة:

من خلال المحور الأول سنتطرق إلى الجانب النظري للسياحة كالمفهوم اللغوي والاصطلاحي لها، أنواعها، وأهم الأسس التي تقوم عليها.

#### أولاً: مفهوم السياحة:

قبل التطرق لتعريف السياحة نذكر بأن الهدف منها متعدد ومتنوع، فهناك هدف تعليمي وهو ما يقوم به الطلاب والأساتذة، وهدف إحصائي وهذا لدراسة ظاهرة معينة، وهدف إداري وتشريعي لوضع قوانين محددة، والعديد من الأهداف الأخرى.<sup>1</sup>

يعود مفهوم السياحة لكلمة "Tour" المشتقة من الكلمة اللاتينية "Torno" ففي عام 1643 ولأول مرة تم استخدام المفهوم "Tourism" ليدل على السفر أو التجوال أو الانتقال أو الترحال من مكان لآخر، حيث يتضمن هذا المفهوم كل المهن التي تشبع الحاجات المختلفة للمسافرين.<sup>2</sup>

جرت عدة محاولات من قبل الباحثين لإعطاء تعريف موحد وشامل للسياحة وركز كل باحث على جانب معين أو على ظاهرة معينة "منهم من ركز عليها كظاهرة اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية ومنهم من اعتبرها على أساس تنمية العلاقة الدولية والإنسانية والثقافية... إلخ يطلق عليها البعض بأنها صناعة القرن العشرين أو الصناعة المتداخلة أو المركبة أو الصناعة المتكاملة أو صناعة بدون مداخن أو غذاء الروح أو بتزول القرن الحادي والعشرين... إلخ".<sup>3</sup>

ظهر أول تعريف للكاتب E.Guyer Freuller عام 1905 حيث عرف السياحة بأنها: "ظاهرة من ظواهر العصر التي تنبثق من الحاجة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والإحساس بجمال الطبيعة وتذوقها والشعور بالبهجة والمتعة في الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة وهي ثمرة تقدم وسائل النقل".<sup>4</sup>

وعرفت بأنها مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها السائح خلال تجوله خارج البيئة المعتاد عليها، وذلك في مدة لا تزيد عن سنة ولا تقل عن 24 ساعة فيصبح متنزهاً.<sup>5</sup>

تعرف المنظمة العالمية للسياحة (WTO) السياحة بأنها "نشاط من الأنشطة التي تتعلق بخروج الفرد عن الوسط الذي يقيم فيه، لغرض الترفيه والاستمتاع أو غيرها على ألا تكون مرتبطة بممارسة نشاط بهدف الحصول على دخل".<sup>6</sup> ولمدة لا تتجاوز السنة متواصلة.<sup>7</sup>

لا تنحصر السياحة في مفهوم واحد، بل تتعدد مفاهيمها كونها ترتبط بعدة ظواهر أخرى، وسيتم تسليط الضوء على مجموعة من التعاريف:

أ. **السياحة من منظور اقتصادي:** هي قطاع إنتاجي يلعب دوراً مهماً في زيادة الدخل القومي، وتحسين ميزان المدفوعات، ومصدراً للعمالات الصعبة، وفرصة لتشغيل الأيدي العاملة، وهدفاً لتحقيق برامج التنمية.

ب. **السياحة من منظور اجتماعي وحضاري:** حركة ديناميكية ترتبط بالجوانب الثقافية والحضارية للإنسان، بمعنى أنها رسالة حضارية وجسر للتواصل بين الثقافات والمعارف الإنسانية للأمم والشعوب، ومحصلة طبيعية لتطور المجتمعات السياحية وارتفاع مستوى معيشة الفرد.<sup>8</sup>

ج. **السياحة على الصعيد البيئي:** تعتبر عاملاً جاذباً للسياح وإشباع رغبتهم من حيث زيارة الأماكن الطبيعية المختلفة، والتعرف على تضاريسها وعلى نباتاتها والحياة الفطرية، بالإضافة إلى زيارة المجتمعات المحلية للتعرف على عاداتها وتقاليدها.<sup>9</sup>

وتتمثل أهمية السياحة في توفير العملة الصعبة للدولة وتحقيق التفاهم والتقارب بين الشعوب والتكامل الاجتماعي والثقافي والإجتماعي والحضاري داخل المجتمع الواحد، وزيادة الدخل القومي من خلال ازدياد الطلب على المنتجات المحلية، والتخفيف من البطالة وزيادة فرص التشغيل.<sup>10</sup>

ثانياً: **أسس السياحة:** تبنى السياحة على مجموعة من الأسس تتكامل فيما بينها لقيام النشاط السياحي، وتتمثل في العناصر التالية:<sup>11</sup>

**1- الطلب السياحي:** يمثل الطلب السياحي المجموع الإجمالي للوافدين إلى منطقة سياحية من المواطنين والأجانب، ويعبر عن الرغبة لدى الشخص، ولها أهداف متعددة قد تكون مادية أو معنوية، ثم تتحول إلى تصرف مادي في شكل إنتقال الشخص من مكان إقامته المعتادة إلى الجهة المقصودة؛

**2- العرض السياحي:** يمثل العرض السياحي ما تقدمه المنطقة السياحية، سواء كانت عوامل جذب سياحية أو تاريخية أو صناعية، فضلاً على الخدمات التي تؤثر على الأفراد؛

**3- التنمية السياحية:** تعرف عملية التنمية السياحية على أنها مختلف البرامج التي تهدف إلى تحقيق الزيادة المستمرة والمتوازنة في الموارد السياحية وتعميق الإنتاجية في القطاع السياحي، كما تعني عملية الامداد بالتسهيلات والخدمات والارتقاء، بما لمقابلة كافة إحتياجات السائحين، وهي تأخذ عدة أشكال متباينة بهدف تحقيق التنمية الاقتصادية في الدولة؛

**2- الحوكمة السياحية:** تعرفها المنظمة العالمية للسياحة على أنها ممارسة قابلة للقياس من طرف الحكومة، تهدف إلى تحقيق الإدارة الفعالة للقطاع السياحي على جميع المستويات، ومن ثم تحقيق المصلحة المشتركة لشبكة الأطراف المؤثرة على القطاع،

والحوكمة السياحية أيضا عبارة عن القواعد والميكانيزمات التي تسمح بتطوير السياسات السياحية عن طريق التنسيق بين الأفراد والمنظمات.

**ثالثا: مقومات الجذب السياحي:** تعمل عوامل الجذب السياحي دورا رئيسيا في توجيه السائح إلى مناطق معينة، أو قضاء الإجازات في أقاليم بعينها، وقد تم تقسيمها إلى ثلاثة عوامل وهي:<sup>12</sup>

**1-عوامل الجذب الطبيعية:** وتشمل العديد من العوامل مثل الموقع الجغرافي، المناخ، البحار، العيون، الجبار، البحيرات المائية... الخ. وهناك عوامل جذب طبيعية أخرى كالأراضي الرطبة وما تشمله من أنهار ومصبات خليجية، بالإضافة إلى الغطاء النباتي؛

**2- عوامل الجذب من صنع الإنسان:** وتضم الآثار التاريخية، طريقة معيشة الشعوب وعاداتها وتقاليدها كما تضم هذه العناصر أيضا الصناعات التقليدية وصناعة التذكارات السياحية والمهرجانات الثقافية، وبصفة عامة يمكن تصنيف عناصر الجذب السياحي إلى العديد من التقسيمات، ويتم تصنيف هذه العناصر تبعا للخصائص الرئيسية المميزة لكل عنصر وتبعا للدوافع والحاجات التي يشبعها هذا العنصر ومن هذه التصنيفات نجد:

\_\_ عوامل الجذب التاريخية؛

\_\_ عوامل الجذب الدينية؛

\_\_ تسهيلات النقل والمواصلات؛

\_\_ تسهيلات الضيافة؛

\_\_ تسهيلات الإمداد وخدمات البنية الأساسية.

**رابعا: أنواع السياحة:** جرت محاولات عديدة لتصنيف السياحة والنشاط السياحي إلى أنواع مختلفة وفقاً لمعايير وأسس تصنيف مختلفة أهمها معيار المسافة والبعد المكاني الذي يقطعه السائح ومعيار الزمن الذي يقضيه في سفرته، ومعيار سبب الرحلة أو السفر، ومعيار منشآت النوم، ومعيار الاستمرارية وأخيراً معيار التنظيم المكاني الذي يقصده السائح والهدف من ذلك ووسيلة النقل والإيواء ومستوى الإنفاق ومدة الإقامة ومستوى التنظيم والجهة المنظمة.

**خامسا: أبعاد السياحة حسب المنظمة العالمية للسياحة:** لم تغفل المنظمة العالمية للسياحة البعد الاقتصادي، البشري، الاجتماعي والثقافي للسياحة، عند إعداد القانون العالمي لأخلاقيات السياحة في شهر أكتوبر 1999 بسنتياغو(الشيلي)، والذي نص على المبادئ العشر التالية:<sup>13</sup>

- مساهمة السياحة في التفاهم بين الإنسان والمجتمع والاحترام المتبادل بينهما؛

- السياحة عامل إزدهار شخصي وجماعي؛

- السياحة عامل تنمية مستدامة؛

- السياحة تشغل التراث الثقافي والبشري وتساهم في إثرائه؛
- السياحة نشاط ذو منفعة للبلد المستقبل؛
- إلتزامات الفاعلين في مجال التنمية السياحية؛
- الحق في السياحة (السياحة للجميع)؛
- حقوق العاملين والمستثمرين في الصناعة السياحية؛
- تطبيق مبادئ القانون العالمي لأخلاقيات السياحة.

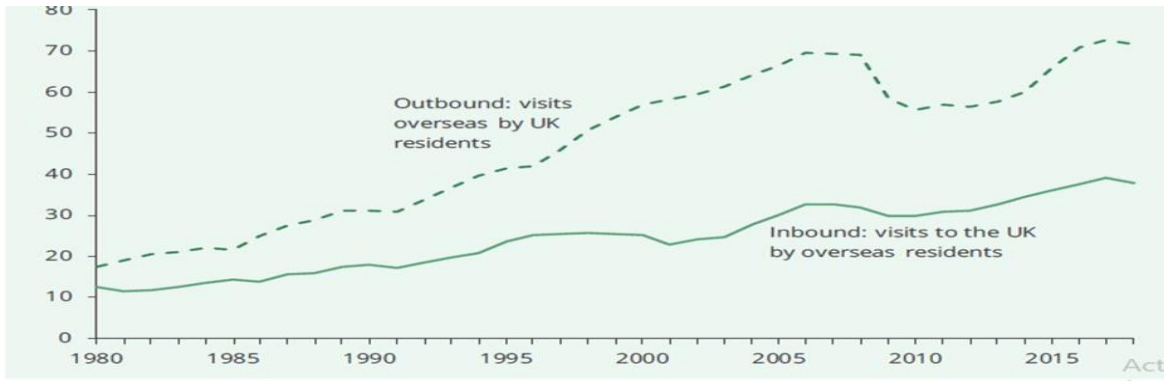
### المحور الثاني: واقع الصناعة السياحية في المملكة المتحدة:

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية وهي ما يطلق عليها المملكة المتحدة، وهي تضم إنجلترا واسكتلندا وويلز وإيرلندا الشمالية، وتقع في شمال غرب القارة الأوروبية، كما يحيطها بحر الشمال والمحيط الأطلسي.

#### أولاً: السياح الواردين والمتجهين إلى الخارج:

في عام 2018 كان هناك 37.9 مليون زائر إلى المملكة المتحدة من قبل الأشخاص الذين يعيشون في الخارج، وهو ما يشكل انخفاضاً بنسبة 3% مقارنة بعام 2017، وبلغ عدد السياح الداخليين الذين فضلوا السياحة خارج المملكة 72.8 مليون سائح إلى الخارج من قبل المقيمين في المملكة المتحدة، وهو أيضاً شهد انخفاض مقارنة بسنة 2017، وكان إنخفاض بما يقدر بنسبة 01% وبين الرسم البياني أدناه الاتجاه في وجهات السياح من وإلى المملكة المتحدة منذ عام 1980.

الشكل رقم (01): وجهات السياح من وإلى المملكة المتحدة (1980-2018)



Source : Niamh Foley, Chris Rhodes, Tourism: Statistics And Policy, House Of Commons Library, BRIEFING PAPER , Number 06022, 24 September 2019, P 4.

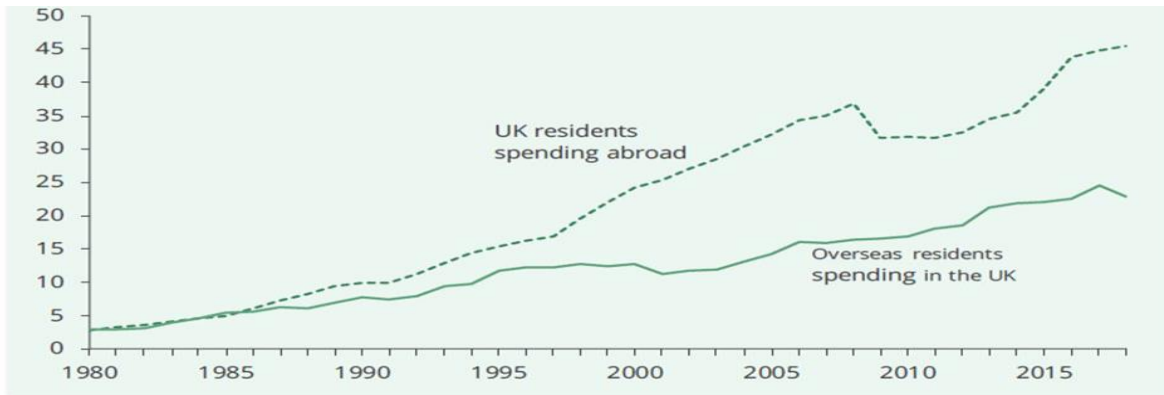
وقد أدى ارتفاع الرفاهية وانخفاض تكاليف السفر إلى ازدهار السياحة خارج المملكة المتحدة، وهذا منذ أوائل الثمانينات (بين عامي 1980 و 2018)، كما إرتفع عدد السياح الوافدين إلى المملكة وذلك بنسبة 205%، وقد فاقت نسبة السياح الذين يفضلون الوجهة الخارجية وكانت بنسبة أكثر من 310% خلال الفترة نفسها.

وكان للأزمة المالية في الفترة 2009/2008 تأثير على عدد السياح الوافدين والمتجهين إلى الخارج على حد سواء، إذ انخفض عدد الزوار المتجهين إلى الخارج من المملكة المتحدة بشكل حاد فانخفض العدد من 69.5 مليون سائح في عام 2006 إلى 55.6 مليون في عام 2010، وكان هناك نحو 37.9 مليون سائح زار المملكة المتحدة في عام 2018، أي أقل بنسبة 3٪ عن عام 2017. وكانت هذه هي المرة الأولى التي ينخفض فيها عدد الزيارات إلى الخارج منذ عام 2010. وفي عام 2018 زار نحو 37.9 مليون سائح المملكة المتحدة، بعد أن كان قد وصل إلى أعلى مستوى له على الإطلاق في عام 2017 بـ 39.2 مليون. مما يوضح مدى أهمية السياحة في الاقتصاد. وكان للسائحين الأمريكيين النصيب الأكبر بنحو 3877000 شخص في عام 2018، يليهم سائح فرنسا. تظهر إحصاءات السياحة في لندن شعبية العاصمة مقارنة بالمواقع الأخرى في المملكة المتحدة. وكانت الإجازات هي السبب الأول لزيارة السياح للمملكة المتحدة بنسبة 63٪ من الزيارات للمملكة المتحدة.<sup>14</sup>

### ثانياً: الإنفاق السياحي الوارد والصادر:

بلغ إجمالي إنفاق السياح الأجانب في المملكة المتحدة في عام 2018 أكثر من 23 مليار جنيه إسترليني، وقد شهدت إيرادات المملكة تراجع بنسبة 7٪ عن عام 2017، عندما كان الإنفاق 24.5 مليار جنيه إسترليني والشكل التالي يوضح ذلك.

الشكل رقم (02): إنفاق السياح من وإلى المملكة المتحدة (1980-2018)



Source : Niamh Foley, Chris Rhodes, Tourism: Statistics And Policy, House Of Commons Library, BRIEFING PAPER , Number 06022, 24 September 2019, P 6.

وفي عام 2018 بلغ إجمالي إنفاق السياح الداخليين (المقيمين في المملكة المتحدة) في الخارج 45.4 مليار جنيه إسترليني، وقد شهد هذا المبلغ زيادة بنسبة 1٪، أي 595 مليون جنيه إسترليني عن عام 2017. وتساهم السياحة بمبلغ 106 مليار جنيه إسترليني في الاقتصاد البريطاني والناتج المحلي الإجمالي وتدعم 2.6 مليون وظيفة بحلول عام 2025، ستبلغ قيمة صناعة السياحة في المملكة المتحدة أكثر من 257 مليار جنيه إسترليني، أي حوالي 10٪ من الناتج المحلي الإجمالي للمملكة المتحدة. تدعم الصناعة 3.8 مليون وظيفة ولها تأثير كبير على اقتصاد المملكة المتحدة. وتم إنفاق 2.9 مليار جنيه إسترليني هنا من قبل المقيمين في الخارج.<sup>15</sup>

ثالثا: أسباب السياحة: تتعدد وتنوع الأسباب التي تجعل السياح يختارون الوجهة المفضلة لهم، والجدول الآتي يبين العدد الإجمالي للسياح إلى المملكة المتحدة حسب أسباب الزيارة.

الجدول رقم (01): أسباب إختيار السياح للمملكة المتحدة خلال سنة 2017-2018

الأسباب	الوحدة (مليون)	النسبة المئوية %	التغير بين سنة 2017 و 2018
إجازة/عطلة	15.1	40 %	-02 %
الأصدقاء/الأقارب	11.8	31 %	-02 %
عمل	8.4	22 %	-04 %
متنوعة	2.6	7 %	-16 %
المجموع	37.9		-03 %

Source : Niamh Foley, Chris Rhodes, Tourism: Statistics And Policy, House Of Commons Library, BRIEFING PAPER , Number 06022, 24 September 2019, P 7.

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن من بين 37.9 مليون سائح إختار الوجهة إلى المملكة المتحدة في عام 2018، كانت 40% أي ما يقابل 15.1 مليون سائح كجزء من عطلة، في حين كانت وجهة 31% ممن إختاروا المملكة من أجل زيارة الأصدقاء، الأقارب، وعائلاتهم المقيمة فيها وهو ما يمثل 11.8 مليون سائح، أما النجم كانت وجهتهم لأسباب تجارية فقد بلغت نسبة 22% أي ما يقابل 8.4 مليون سائح، في حين ما نسبته 7% أي ما يعادل 2.6 مليون سائح كانت لأسباب متنوعة. رابعا: بلدان إقامة السياح الوافدين: يُظهر الرسم البياني أدناه عدد السياح الوافدين إلى المملكة المتحدة حسب بلد الإقامة في عام 2018.

الجدول رقم (02): السياح الأجانب للمملكة المتحدة حسب منطقة الإقامة 2018

المنطقة	السياح		متوسط الإقامة (ليلة)
	المجموع (مليون)	المجموع (%)	
أوروبا	27.0	71 %	5
أمريكا الشمالية	4.7	12 %	8
بلدان أخرى	6.1	16 %	13
المجموع	37.9		7

Source : Niamh Foley, Chris Rhodes, Tourism: Statistics And Policy, House Of Commons Library, Briefing Paper , Number 06022, 24 September 2019, P 8-9.



من بين السياح الخارجيين الذين كانت وجهتهم المملكة المتحدة في عام 2018 كان منهم 71٪ من أوروبا و12٪ من أمريكا الشمالية و16٪ من بلدان أخرى، ويمثل السياح الفرنسيين والسياح من الولايات المتحدة الأمريكية نسبة 10٪، في حين بلغت نسبة السياح من ألمانيا 9٪، وبصفة عامة فإن من بين 71٪ من الزوار الأوروبيين إلى المملكة المتحدة، كان 65٪ من دول الاتحاد الأوروبي. وأنفق السياح الأجانب بالمملكة المتحدة في عام 2018 ما يتجاوز 22.9 مليار جنيه إسترليني، وقد إنخفض هذا المبلغ بنسبة 7٪ مقارنة بعام 2017.

**خامسا: وجهة السياح الأجانب:** يوضح الجدول رقم (03) أدناه عدد السياح الأجانب إلى المملكة المتحدة حسب الوجهة في عام 2018.

الجدول رقم (03): وجهة السياح الأجانب في المملكة المتحدة خلال سنة 2018

المنطقة	السياح		متوسط الإقامة (ليلة)
	المجموع (مليون)	المجموع (%)	
إنجلترا	32.7	86 %	7
أسكتلندا	3.5	09 %	7
الولز	0.9	02 %	7
إيرلندا الشمالية	0.4	01 %	6
المجموع	37.9		7

Source : Niamh Foley, Chris Rhodes, Tourism: Statistics And Policy, House Of Commons Library, Briefing Paper , Number 06022, 24 September 2019, P 9.

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن من بين 37.9 مليون سائح إختار الوجهة إلى المملكة المتحدة في عام 2018، كانت 86٪ أي ما يقابل 32.7 مليون سائح إختاروا إنجلترا، في حين كانت وجهة 3.5 % من أسكتلندا، في حين 0.9% و0.4% إختاروا ويلز وإيرلندا الشمالية على التوالي.

**سادسا: أسباب السياحة لدى السياح الداخليين:** يبين الجدول أدناه العدد الإجمالي للمواطنين المقيمين داخل المملكة المتحدة والذين فضلوا الوجهة نحو الخارج حسب أسباب الزيارة.

الجدول رقم (04): أسباب إختيار السياح للمملكة المتحدة خلال سنة 2017-2018

التغير بين سنة 2017 و 2018	النسبة المئوية %	الوحدة (مليون)	الأسباب
01 %	66 %	47.0	إجازة / عطلة
05 - %	23 %	16.7	الأصدقاء / الأقارب
03 - %	09 %	6.6	عمل
23 - %	02 %	1.4	متنوعة
1 - %		71.7	المجموع

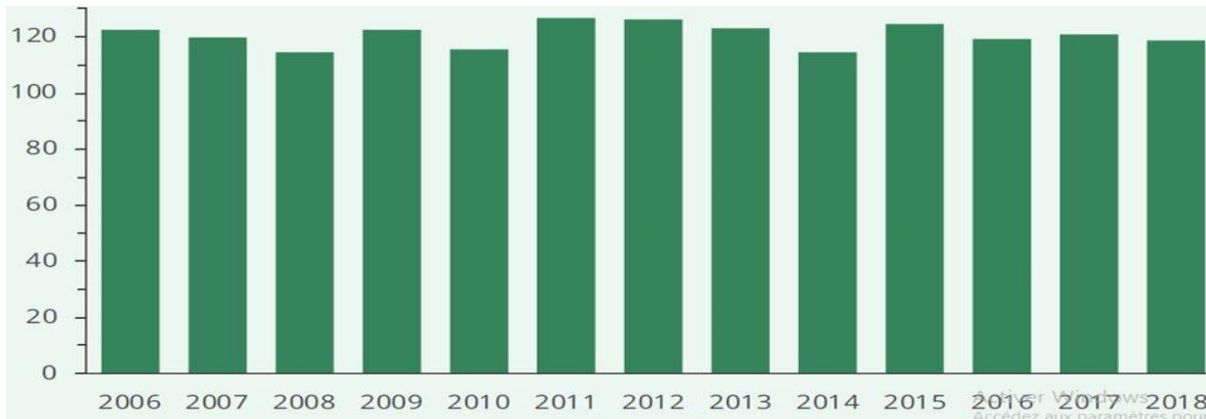
Source : Niamh Foley, Chris Rhodes, Tourism: Statistics And Policy, House Of Commons Library, BRIEFING PAPER , Number 06022, 24 September 2019, PP 10-11.

من خلال الجدول رقم أعلاه نلاحظ أن ما نسبة 66% من السياح الذين فضلوا الوجهة الخارجية كان من أجل قضاء العطلة، في حين كان سبب زيارة الأصدقاء ما نسبته 23%، والأعمال التجارية بنسبة 09%، وبصفة عامة بلغ عدد السياح 71.7 مليون سائح داخلي توجهوا لخارج المملكة وشهد هذا الرقم تراجع بنسبة 01% مقارنة بسنة 2017.

وكانت الوجهة الأولى للسياح الذين فضلوا الوجهة خارج المملكة إلى إسبانيا في عام 2018 وهو ما مجموعه 15.6 مليون سائح، في حين 8.6 مليون سائح كانت وجهتهم فرنسا، أما الولايات المتحدة الأمريكية فقد فضلها 3.5 مليون سائح، وبصفة عامة فقد كانت الوجهات السياحية للمواطنين خارج المملكة إلى وجهات أوروبية بنسبة 80%.

سابعاً: السياحة الداخلية في المملكة المتحدة: يبين الجدول أدناه العدد الإجمالي للمواطنين المقيمين داخل المملكة المتحدة والذين فضلوا السياحة الداخلية على الخارجية.

الشكل رقم (03): السياحة الداخلية في المملكة المتحدة (2006-2018) / مليون سائح



Source : Niamh Foley, Chris Rhodes, Tourism: Statistics And Policy, House Of Commons Library, BRIEFING PAPER , Number 06022, 24 September 2019, P 14.

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن المواطنين المقيمين في المملكة المتحدة أغلبهم يفضلون السياحة الداخلية والتي ارتفعت في السنوات الأخيرة باستثناء عام 2014، وانخفض عدد السياح داخل المملكة بمقدار 4.0 مليون رحلة، أي ما يعادل 3.0% وعلى مدى السنوات الاثنتي عشرة الماضية بلغ أكبر عدد للسياح الداخليين نحو 126.6 مليون سائح في عام 2011 يليه عام 2012 بـ 126 مليون رحلة، وعلى العموم بلغ عدد السياح خلال عام 2018 ما يتجاوز 118.6 مليون سائح داخلي.

**ثامنا: السياحة واقتصاد المملكة المتحدة:**

تختلف مساهمة السياحة في الإقتصاد فقد تكون بصفة مباشرة من خلال توفير مناصب عمل في الفنادق والوكالات السياحية، وقد تكون بصفة غير مباشرة كإستهلاك السياح للأغذية، المشروبات، التنقلات، إقتناء المنتجات التاريخية، زيارة المتاحف والمعارض، كل هذا يساهم في نمو هذه الصناعات وتوفير مناصب عمل.

**1- الناتج الإقتصادي:** نما الناتج الإقتصادي للصناعات السياحية بنسبة أقل من 1.0% من عام 2015 إلى عام 2016. ومن خلال التقرير الصادر عام 2019 عن House Of Commons Library تشمل الصناعة التي تسمى "المنتجات الاستهلاكية الأخرى" جميع الأنشطة الاقتصادية التي لها علاقة بالسياحة وتكون خارج الصناعات السياحية التقليدية، وتشمل مواقف السيارات، والتكاليف المرتبطة بملكية المنزل الثاني وشراء السياح لسلع مثل الملابس. وفي عام 2016، ساهمت فئة المنتجات الاستهلاكية الأخرى أكثر من غيرها في الناتج الإقتصادي السياحي بمبلغ 23 مليار جنيه إسترليني وساهمت فئة وكالات السفر وخدمات الحجزات الأخرى بمبلغ 11 مليار جنيه إسترليني، في حين ساهمت صناعة خدمات الأغذية والمشروبات بمبلغ 10 ملايين جنيه إسترليني، وهو نفس ما ساهمت به صناعة خدمات الإقامة. وفي عام 2016 كان الناتج الإقتصادي لصناعة السياحة في المملكة المتحدة يقدر بنحو 68 مليار جنيه إسترليني، وهو ما يمثل 6.0% من إجمالي الناتج الإقتصادي في المملكة المتحدة.<sup>16</sup>

**2- عدد العمال:** بلغت العمالة المباشرة عام 2016 نحو 1.5 مليون شخص، وهو ما يشكل 5.0% من جميع العمالة في المملكة المتحدة، وبين عامي 2015 و2016 انخفض عدد الأشخاص العاملين مباشرة في السياحة بنسبة 66,000 أو 4.1%، وكما هو الحال مع الناتج الإقتصادي كانت العمالة السياحية المباشرة الأكبر في صناعة المنتجات الاستهلاكية الأخرى بعدد بلغ 463,000 في عام 2016، في حين بلغت العمالة السياحية 395 000 عامل في صناعة خدمات الأغذية والمشروبات وفي مجال خدمات الإقامة بلغ عدد العمالة السياحية 275 000 شخص.<sup>17</sup>

**3- مقارنات دولية من حيث العمالة في قطاع السياحة:** نشرت منظمة التعاون والتنمية في الميدان الإقتصادي تقديرات العمالة المعنية مباشرة بالسياحة، وبلغت نسبة العمالة في المملكة المتحدة التي لها علاقة مباشرة في السياحة حوالي 5%، وفي نيوزيلندا كانت النسبة أعلى بكثير حيث بلغت 9%، في حين بلغت العمالة السياحية في الولايات المتحدة هي 4%، و3% فقط في السويد.<sup>18</sup>

**تاسعا: دعم الحكومة للسياحة:**

الصفقات القطاعية هي شراكات بين صناعات معينة والحكومة، وقد تم إنشاؤها كجزء من الاستراتيجية الصناعية للحكومة وتشمل الصفقات عادة مجلساً رفيع المستوى يتكون من قادة الصناعة والوزراء وصندوقاً تنافسياً لتشجيع البحث والتطوير والممارسة الابتكارية في هذه الصناعة، وتدابير لدعم التدريب والتوظيف.

وأعلنت الحكومة في يونيو 2019 عن إنتهاج سياسة جديدة من أجل ترقية قطاع السياحة وتعزيز مردوديته، وتطوير مهارات القوى العاملة في المملكة المتحدة ودعم الجهات السياحية، والتزمت الحكومة والقطاع باتخاذ العديد من الإجراءات للمساعدة في زيادة أعداد السياح في المملكة المتحدة، وهذا من خلال التركيز على " الأفكار، الأفراد، البنية التحتية، بيئة العمل، الأماكن".<sup>19</sup>

**1- الأفكار:** فيما يخص الأفكار قامت الحكومة بالعديد من الإجراءات من أهمها نجد:

ـ **الإجراءات الحكومية:** تقوم الحكومة في هذا المجال بتقديم المساعدة اللازمة ومساعدة هيئة السياحة البريطانية على تطوير التبادل السياحي في المملكة المتحدة، عن طريق إنشاء منصة تربط بين مختلف الفاعلين في القطاع السياحي، كما قامت الحكومة بتوفير مبالغ مالية من أجل تشجيع الأبحاث العلمية في المجال السياحي؛

ـ **الإجراءات القطاعية:** قامت الحكومة بتطوير مركز جديد للبيانات السياحية لمساعدة القطاع على فهم دوافع وحركة سائحي المملكة المتحدة في الوقت الحقيقي، كما جمعت بيانات حول سبب اختيار الأفراد عدم زيارة المملكة المتحدة.

**2- الأفراد:** فيما يخص الأفراد قامت الحكومة بالعديد من الإجراءات نجد من أهمها:

ـ **الإجراءات الحكومية:** بدأت الحكومة في العمل على مستويين جديدين من مستويات T: التراث الثقافي ومعالم جذب الزوار وتقديم الطعام. مستويات T هي دورات جديدة يتم إدخالها من سبتمبر 2020، وتقدم مزيجاً من الفصول الدراسية النظرية والتعلم العملي (الجانب التطبيقي)، كما ستشرك الحكومة الصناعة في مراجعة التأهيل لما بعد 16 عامًا وهو ما يساعد الصناعة للتأثير على السياسة المستقبلية للقطاع السياحي، ودعم الحملات التي تعزز التلمذة الصناعية والفرص الوظيفية؛

ـ **الإجراءات القطاعية:** فتح دورات تكوينية دورية لتدريب 30 000 عامل جديد في هذا القطاع سنويا حتى حلول عام 2025، ووضع برنامج إرشادي لدعم 10 000 موظف في هذا القطاع، وهناك أيضا هدف يتمثل في حصول 80 % من القوة العاملة على تدريب أثناء العمل.

**3- البنى التحتية:** فيما يخص البنى التحتية قامت الحكومة بالعديد من الإجراءات من أهمها نجد:

ـ **الإجراءات الحكومية:** عملت الحكومة على تطوير السكك الحديدية، والقيام بوضع استراتيجيات الطيران والملاحة البحرية، بهدف تسهيل السفر من وإلى المملكة المتحدة وتسهيل تنقل السياح، وقامت الحكومة كذلك في أغسطس 2019 بإطلاق مسابقة بقيمة 250,000 جنيه إسترليني لمراكز المؤتمرات للتقدم بطلب للحصول على تمويل لتحسين البنية التحتية، بالإضافة إلى

التركيز على الاستثمار في مشاريع قطاع المتاحف والتراث والفنون، وتطوير موقع جديد لهيئة السياحة البريطانية والأماكن العمومية حتى تعكس الصورة الحقيقية للمملكة؛

– **الإجراءات القطاعية:** تسطير برنامج واضح ودقيق من أجل إنشاء 130,000 غرفة فندقية جديدة بحلول عام 2025، ووضع تدابير جديدة لدعم هدف الحكومة والمتمثل في جعل المملكة المتحدة أحد أكثر الوجهات السياحية سهولة في أوروبا بحلول عام 2025، ومحاولة الوصول إلى جذب أكبر عدد ممكن من السياح كالتالي بالعروض الترويجية التي تقدم للأشخاص الذين يعانون من مشاكل وصعوبات في إمكانية الوصول للمملكة وتحسين مسارات الوصول عبر الإنترنت.

**4- بيئة العمل:** فيما يخص بيئة العمل قامت الحكومة بالعديد من الإجراءات من أهمها نجد:

– **الإجراءات الحكومية:** أطلقت الحكومة خطة عمل للمناسبات التجارية الدولية وتحدد الخطة استراتيجية حكومة المملكة المتحدة للحفاظ على مكانتها كوجهة رائدة للفعاليات التجارية الدولية في أوروبا وهو استكمال لإستراتيجية الحكومة للرفع من عدد السياح بسبب التجارة والأعمال؛

– **الإجراءات القطاعية:** تقوم الحكومة بدراسة شاملة لقطاع السياحة من أجل تحديد الأولويات والمجالات الرئيسية للقطاع الواجب دعمها وزيادة الإهتمام بها.

**5- الأماكن:** فيما يخص الأماكن قامت الحكومة بالعديد من الإجراءات من أهمها نجد:

– **الإجراءات الحكومية:** ستقوم الحكومة بتجربة ما يصل إلى خمس مناطق سياحية جديدة وستصبح المناطق سياحية من خلال عملية تقديم العطاءات، وستتلقى دعماً مستهدفاً من الحكومة، ومن شأن ذلك أن يزيد من عدد السياح، والاستثمار في المهارات وتمديد الموسم السياحي، ومنذ الإعلان عن صفقة قطاع السياحة الخاصة بإنشاء مناطق سياحية جديدة، بدأت بالفعل هذه المناطق بالعمل لتصبح منطقة سياحية بامتياز مثل شمال ويلز وكامبريا؛

– **الإجراءات القطاعية:** تم إجراء شراكة بأن تقوم الشركات الكبرى بتقديم الدعم للشركات الصغيرة، وهذا من خلال تقديم التدريب والدعم، كما ستقوم الشركات والسلطات المحلية والشراكات مع المؤسسات المحلية في المناطق السياحية بإعطاء الأولوية للمناطق التي تحتاج إلى تمويل إضافي.

**عاشرا: المشهد السياحي في إنجلترا:**

يتكون "المشهد السياحي" من الهيئات التي لها علاقة مباشرة بقطاع السياحة وتسعى إلى تشجيع النمو في قيمة السياحة بالمملكة المتحدة، ويتم تحديد المشهد السياحي في المملكة المتحدة بالتفصيل في ورقة وزارة الإعلام والثقافة، والتدابير الرئيسية التي اتخذتها الحكومة لتعزيز التنسيق والتعاون عبر المشهد السياحي هي:<sup>20</sup>

– تغيير الإجراءات التي تنظم السياحة ببريطانيا وإنجلترا؛

\_\_ إنشاء فريق مشترك بين الوزارات معني بالسياحة لعقد اجتماعات بين الوزراء المعنيين بالصناعة السياحية؛

\_\_ إعادة إنشاء مجلس صناعة السياحة للجمع بين قادة الحكومة وقطاع السياحة؛

\_\_ إنشاء مجلس التخطيط المتعلق بالسياحة لتعزيز تخطيط الأحداث الكبرى في المملكة المتحدة وتسليمها للحكومة؛

\_\_ إنشاء صندوق اكتشاف إنجلترا (لتشجيع التعاون بين الهيئات والمؤسسات التي لها علاقة بالسياحة في إنجلترا).

وفي 27 تشرين الثاني/نوفمبر، أشارت الحكومة، في بيان صحفي صادر عن مركز دبي للتجارة السياحية، إلى التزامها بإبرام صفقة قطاعية تاريخية لصناعة السياحة في المملكة المتحدة لاجتذاب المزيد من الزوار المحليين والأجانب والمساعدة في دفع عجلة النمو الاقتصادي الكبير.

\_\_ ميزانية السياحة بإنجلترا وبريطانيا: زيارة انكلترا وزيارة بريطانيا على حد سواء أجزاء من هيئة السياحة البريطانية التي أنشئت بموجب قانون تطوير السياحة لعام 1969، وبعد مراجعة القانون عام 2015 أوضحت الحكومة على ضرورة التمييز بين سياحة إنجلترا وسياحة بريطانيا وأنشأت ميزانيات منفصلة لكل منهما:

\_\_ ميزانية السياحة ببريطانيا: هي المسؤولة عن الترويج لبريطانيا كسوق سياحية (بما في ذلك إنجلترا واسكتلندا وويلز) إلى الأسواق الخارجية في 2016/2017 بلغ إجمالي ميزانيته 51 مليون جنيه إسترليني؛

\_\_ ميزانية السياحة بإنجلترا: هي المسؤولة عن تطوير السياحة في إنجلترا بما في ذلك توثيق العمل مع الهيئات والمؤسسات السياحية وبلغت ميزانية سياحة إنجلترا موسم 2015/2016 17 مليون جنيه إسترليني. وخلال عام 2019 قامت الحكومة عن وزارة الثقافة الرقمية والإعلام والرياضة بـ:

\_\_ استمرار صندوق اكتشاف إنجلترا لتعزيز السياحة الوافدة؛

\_\_ تقديم أكثر من 300 مليون جنيه إسترليني لدعم المتاحف والمعارض الوطنية؛

\_\_ 46 مليون جنيه إسترليني لتنظيم ألعاب برمنغهام للكمونولث، وهذا زيادة عن ما خصصته الحكومة سابقاً، أي ما يقارب 600 مليون جنيه إسترليني كانت الحكومة قد التزمت بها للألعاب.

وقامت المملكة المتحدة بحملة تسويقية لتشجيع السياح الأجانب إلى زيادة المملكة، وشارك في هذه الحملة عدد من الوكالات الحكومية، بما في ذلك زيارة بريطانيا، وزارة الخارجية والكمونولث، التجارة والاستثمار في المملكة المتحدة، وتأشيرات المملكة المتحدة والهجرة، والمجلس الثقافي البريطاني، وبلغت ميزانية هذه الحملة المخصصة لزيارة بريطانيا 20 مليون جنيه إسترليني.

احدى عشر: المشهد السياحي في إنجلترا: يلخص هذا القسم بإيجاز سياسة السياحة في دول المملكة المتحدة:

## 1- اسكتلندا:

وترى الحكومة الاسكتلندية أن السياحة ذات أهمية حيوية للاقتصاد الاسكتلندي، وتتكفل وكالة السياحة الوطنية لإسكتلندا بوظيفة التسويق لإسكتلندا كوجهة للسياح المحليين والدوليين، في حين أن تحالف السياحة الاسكتلندي هو هيئة تجارية مستقلة تمثل صناعة السياحة الاسكتلندية، وهذه الهيئة مكلفة بتيسير النمو الاستراتيجي للسياحة في اسكتلندا بما في ذلك تطوير استراتيجية السياحة الاسكتلندية. وتهدف الاستراتيجية إلى زيادة إنفاق السياح بمقدار مليار جنيه إسترليني بحلول عام 2020، مقارنة بمستوى عام 2012، وتشير الأرقام عام 2015 إلى أن إنفاق الزوار في اسكتلندا قد ارتفع بمقدار 500 مليون جنيه إسترليني منذ عام 2012، وتشمل الاستراتيجية السياسات الرئيسية التالية لتحقيق هذا الهدف العام:

— تعزيز القدرات الرقمية؛

— تعزيز الريادة في الصناعة؛

— تحسين جودة الخدمات المقدمة للسياح؛

— التأثير على الاستثمار (على وجه التحديد الوصول إلى الرحلات الجوية واتصال النقل، والبنى التحتية، والاتصال الرقمي وتمويل نمو الأعمال).

## 2- ويلز:

(Visit Wales) هي هيئة السياحة في الحكومة الويلزية وهي تابعة لوزارة الاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا، والهدف الرئيسي من إنشاء هذه الهيئة هو زيادة إنفاق السياح في ويلز بنسبة 10٪ مقارنة بمستوى عام 2013، وتأمل الهيئة في تحقيق هذا الهدف من خلال إعطاء الأولوية للسياسات التالية:

— تطوير النشاط السياحي والأسواق المتخصصة وتأمين أقصى استفادة من الأحداث الكبرى (التظاهرات بمختلف أنواعها) في ويلز؛

— الترويج لويلز كوجهة من خلال تقديم عرض سياحي عالي الجودة؛

— العمل على تمديد الموسم السياحي وما يرتبط به من فوائد؛

— تحديد فرص التمويل لتحسين البنى التحتية للسياح والمنتجات في ويلز؛

— تدريب الموظفين وإدارتهم لدعم صناعة سياحية عالية الجودة؛

— الشراكة من أجل النمو: استراتيجية السياحة 2013-2020 هي استراتيجية الحكومة الويلزية لزيادة إنفاق السياح الذين يفضلون زيارة ويلز.

**3- أيرلندا الشمالية:**

ضمن حدود السلطة التنفيذية لإيرلندا الشمالية تقع مسؤولية السياسة السياحية على عاتق وزارة الاقتصاد والمجلس الوطني للسياحة في أيرلندا الشمالية والهدف هو اكتشاف أيرلندا الشمالية.

وسعت مجلة هنتر ريفيو (نشرت في عام 2013) إلى استعراض الهياكل السياحية في أيرلندا الشمالية وتجديدها وقدمت العديد من التوصيات والإقتراحات، وقبلت السلطة التنفيذية لأيرلندا الشمالية جميع هذه التوصيات (مع بعض التعديلات الطفيفة)، وحتى ماي 2016 كانت السلطة قد نُفذت 22 توصية من التوصيات الـ 33، مع اتخاذ إجراءات بشأن بقية التوصيات، وأصدرت دائرة البحوث والمعلومات التابعة لجمعية أيرلندا الشمالية موجزا مفيد للسياسة السياحة في أيرلندا الشمالية.

**المحور الثالث: تأثير القطاع السياحي بجائحة كورونا في المملكة المتحدة.:**

تأثر القطاع السياحي كثيرا في المملكة المتحدة بسبب انتشار فيروس كورونا (COVID-19) وتراجع عدد السياح كثيرا خاصة الوافدين من الخارج وانخفضت مداخيل هذا القطاع كثيرا بالرغم من الإقبال الكبير على التلقيح. فخلال النصف الأول من عام 2021، تم تسجيل انخفاض كبير في عدد السياح الوافدين جوا مقارنة مع البيانات التاريخية، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول رقم (05): عدد السياح الوافدين إلى المملكة المتحدة خلال النصف الأول من سنة 2021

المسافرين جوا	الربع الأول 2021	الربع الثاني 2021	النصف الأول 2021	النسبة المئوية مقارنة بسنة 2019
السياح	195,000	277,000	472,000	97% -
الإنفاق	248 مليون £	386 مليون £	634 مليون £	94% -
الليالي	10.4 مليون	13.0 مليون	23.4 مليون	77% -

Source: Disponible sur l'URL suivant: <https://www.visitbritain.org/2021-q1-inbound-data> (Consulté le 22/01/2022)

استقبلت المملكة المتحدة 277000 زيارة في الربع الثاني من عام 2021، بنسبة 97% أقل من الربع الثاني لعام 2019. وكان هناك 471000 زيارة إلى المملكة المتحدة في النصف الأول من عام 2021 - بانخفاض 97% مقارنة بالفترة نفسها من عام 2019. وأنفق الزوار 386 مليون جنيه إسترليني في الربع الثاني من عام 2021، بانخفاض 94% عن الربع الثاني من عام 2019. وشهد النصف الأول من عام 2021 إنفاق 634 مليون جنيه إسترليني من قبل الزائرين الأجانب إلى المملكة المتحدة. وفي المجموع قضى الزوار الوافدون 13.0 مليون ليلة في المملكة المتحدة خلال الربع الثاني من عام 2021، بانخفاض 78% عن الربع الثاني من عام 2019. وفي الفترة من يناير إلى يونيو 2021 تم قضاء 23.4 مليون ليلة في المملكة المتحدة بانخفاض 77% عن نفس الفترة من عام 2019. وبلغ متوسط الإنفاق لكل زيارة في النصف الأول من عام 2021 من بين أولئك الذين غادروا المملكة المتحدة عبر مطار 1.345 جنيهًا إسترلينيًا (مقابل 706 جنيهات إسترلينية في عام 2019).



وكانت جميع أسباب الرحلة جزءاً صغيراً من المستويات العادية في النصف الأول من عام 2021، وكانت زيارات الأصدقاء والأقارب هي الفئة الأقوى خلال النصف الأول من عام 2021، وتليها الزيارات الدراسية وهي الأقل تأثراً في النصف الأول من عام 2021 حيث انخفضت الزيارات بنسبة 87٪ عن العامين السابقين وإنفاق 66٪، مما ساهم بإنفاق 129 مليون جنيه إسترليني. كان هناك 64000 زيارة عمل أنفقت 106 مليون جنيه إسترليني في النصف الأول من عام 2021.<sup>21</sup>

أثرت جائحة كورونا على القطاع السياحي في المملكة المتحدة وجميع أنحاء العالم، والتي تعد من أكثر القطاعات تضرراً من الوباء ومن المتوقع أن تكون واحدة من آخر القطاعات التي تتعافى بسبب القيود المفروضة على السفر الدولي. وانخفاض معدل السفر من وإلى المملكة المتحدة بشكل ملحوظ منذ بداية سنة 2020. وتظهر الإحصائيات أن المقيمين في الخارج قاموا بإجمالي 11.1 مليون زيارة إلى المملكة المتحدة في عام 2020، أي أقل بنسبة 73٪ عن عام 2019. وانخفضت زيارات المملكة المتحدة للخارج بنسبة 74٪. وقد أدى الانخفاض في عدد الزيارات إلى انخفاضات مماثلة في الإنفاق. إذ تراجع بنسبة 97٪ في الربع الثاني من عام 2020 مقارنة بالربع الثاني من عام 2019؛ وانخفض إنفاق المملكة المتحدة في الخارج بنسبة 98٪ في نفس الفترة. وخلال سنة 2020 تراجع الناتج الاقتصادي لقطاع السياحة بنسبة 64٪ بين عامي 2019 و 2020 من 75 مليار جنيه إسترليني إلى 27.2 مليار جنيه إسترليني مما أدى إلى انخفاض بنسبة 1.5٪ في الناتج المحلي الإجمالي للمملكة المتحدة. وتضررت صناعة السياحة بشكل خاص من الوباء، وذلك لأنها تعتمد بشكل كبير على السفر إذ بلغت نسبة الأشخاص الذين فقدوا وظائفهم 10.8٪ عن نفس الفترة من عام 2019، وهذا بدون احتساب الموظفين الذين حصلوا على إجازة كاملة أو جزئية، وذلك باستخدام خطة الاحتفاظ بالوظائف الخاصة بفيروس كورونا إذ قدر مكتب الإحصاءات الوطنية (ONS) في يناير 2021، أن 44.5٪ من إجمالي القوى العاملة في مجال السفر والسياحة كانت في إجازة جزئية على الأقل مقارنة بـ 12.2٪ من القوى العاملة في الصناعات الأخرى. وقدرت Oxford Economics في توقعاتها لسيناريو السياحة في المملكة المتحدة الصادرة عن الحكومة، أن 140 ألف وظيفة مباشرة في السياحة والسفر المباشرة فقدت في جميع أنحاء المملكة المتحدة في عام 2020 نتيجة للوباء.<sup>22</sup>

#### خاتمة:

تعتبر السياحة إحدى الصناعات القليلة التي يمكن أن تدعم الاقتصاد بشكل مباشر وبسرعة ودون استثمار كبير في البنية التحتية الجديدة، وتتألف السياحة الداخلية في المملكة المتحدة غالباً من الأشخاص المسافرين من الحضر إلى الوجهات الريفية والساحلية، ويمثل مبلغ 25 مليار جنيه إسترليني الذي ينفقه هؤلاء السياح على فترات الراحة والعطل أكبر عملية نقل غير حكومية للثروة إلى اقتصادات المجتمعات الريفية والساحلية، مما يخلق 460 000 وظيفة بدوام كامل في هذه المناطق. ومع مغادرة المملكة المتحدة للاتحاد الأوروبي يتمثل أحد الأهداف الرئيسية للحكومة في زيادة النفوذ العالمي للمملكة المتحدة. والسياحة هي إحدى الوسائل الرئيسية لتحقيق ذلك ولا تزال الدراسات تبين أن تعزيز ما يقدمه البلد من خدمات ثقافية وتعليمية في الأسواق الخارجية هو وسيلة رئيسية لاكتساب نفوذ عالمي أكبر، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج:

- \_\_ المملكة المتحدة هي سابع أكبر وجهة سياحية دولية مصنفة حسب أعداد السياح؛
- \_\_ الوجهات الست الأولى هي فرنسا وإسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية والصين وإيطاليا والمكسيك؛
- \_\_ المملكة المتحدة هي خامس أكبر وجهة سياحية دولية مرتبة حسب نفقات السياح؛
- \_\_ تمثل إيرادات المملكة المتحدة 3.8٪ من إيرادات السياحة الدولية العالمية؛
- \_\_ السياحة هي خامس أكبر مصدر للصادرات في المملكة المتحدة بعد المواد الكيميائية والسلع المصنعة الوسيطة والخدمات المالية والسلع الرأسمالية؛
- \_\_ من بين 3.3 مليون شخص يعملون في الأنشطة الاقتصادية ذات الصلة بالسياحة، هناك 1.4 مليون موظف بدوام كامل، و1.3 مليون موظف بدوام جزئي، و0.6 مليون شخص يعملون لحسابهم الخاص؛
- \_\_ هناك نحو 241000 شركة تنشط بالقطاع السياحي في المملكة المتحدة؛
- \_\_ خلقت صناعة السياحة أكثر من 400000 فرصة عمل جديدة على مدى السنوات العشر الأخيرة وهذا حسب مكتب الإحصاءات الوطنية 2019؛
- \_\_ يعتبر قطاع السياحة حاضنة هامة لرواد الأعمال حيث تم تأسيس 27000 مشروع جديد في عام 2017؛
- \_\_ تشير التوقعات إلى أن القطاع سيحتاج إلى تعيين 1.3 مليون موظف إضافي بحلول نهاية عام 2024؛
- \_\_ من بين 28 دولة في الاتحاد الأوروبي المملكة المتحدة هي واحدة من دولتين فقط تفرضان المعدل الكامل لضريبة القيمة المضافة على الإقامة السياحية (والأخرى هي الدنمارك، التي ليس لديها معدلات منخفضة لضريبة القيمة المضافة)؛
- \_\_ تظهر الأبحاث التي أجراها المنتدى الاقتصادي العالمي في عام 2017 أن البنى التحتية للطيران في المملكة المتحدة هي ثامن أكثر الهياكل تنافسية في العالم، إلا أن القدرة التنافسية للمملكة المتحدة على ضرائب الطيران ورسوم المطارات هي ثالث أسوأ شركة في العالم.
- وأثرت جائحة كورونا على القطاع السياحي في المملكة المتحدة وكانت أهم التأثيرات، كما يلي:
- \_\_ استقبلت المملكة المتحدة 277000 زيارة في الربع الثاني من عام 2021، بنسبة 97٪ أقل من الربع الثاني لعام 2019؛
- \_\_ شهد النصف الأول من عام 2021 إنفاق 634 مليون جنيه إسترليني من قبل الزائرين الأجانب إلى المملكة المتحدة. بانخفاض 78٪ عن الربع الثاني من عام 2019؛
- \_\_ المقيمون في الخارج قاموا بإجمالي 11.1 مليون زيارة إلى المملكة المتحدة في عام 2020، أي أقل بنسبة 73٪ عن عام 2019، وانخفضت زيارات المملكة المتحدة للخارج بنسبة 74٪؛

— تراجع الناتج الاقتصادي لقطاع السياحة بنسبة 64٪ بين عامي 2019 و 2020 من 75 مليار جنيه إسترليني إلى 27.2 مليار جنيه إسترليني مما أدى إلى انخفاض بنسبة 1.5٪ في الناتج المحلي الإجمالي للمملكة المتحدة؛

— بلغت نسبة الأشخاص الذين فقدوا وظائفهم 10.8٪ عن نفس الفترة من عام 2019؛

— تم تحويل نسبة 44.5٪ من إجمالي القوى العاملة في مجال السفر والسياحة إلى إجازة جزئية على الأقل مقارنة بـ 12.2٪ من القوى العاملة في الصناعات الأخرى.

### الهوامش:

- <sup>1</sup> زهير بوعكريف، التسويق السياحي ودوره في تفعيل قطاع السياحة -دراسة حالة الجزائر-، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، 2012/2011، ص 9.
- <sup>2</sup> عميش سميرة، دور إستراتيجية الترويج في تكييف وتحسين الطلب السياحي الجزائري مع مستوى الخدمات السياحية المتاحة خلال الفترة 1995-2015، اطروحة دكتوراه، جامعة فرحات عباس -سطيف 1-، 2015، ص 18.
- <sup>3</sup> Disponible sur l'URL suivant: <https://www.makktaba.com/> (Consulté le 27/12/2019)
- <sup>4</sup> ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 1997، ص 22.
- <sup>5</sup> إلهام بوغليظة، بن عوالي الجليلي، واقع صناعة السياحة الداخلية ضمن المخطط التوجيهي للتنمية السياحية على ضوء الإحصاءات الوطنية لولاية سكيكدة، مجلة الإجتهد للدراسات القانونية والإقتصادية، المجلد 08، العدد 03، 2019، ص 40.
- <sup>6</sup> خنفري خيضر، واقع الاستثمارات السياحية الداخلية في الجزائر على ضوء الإحصائيات الوطنية، الملتقى الوطني العاشر حول السياحة الداخلية في الجزائر واقعها وسبل تطويرها 11/10 جانفي 2018.
- <sup>7</sup> أحمد الرفاعي، أثر قطاع السياحة الأردني على التنمية الاقتصادية في الأردن، مداخلة ضمن المؤتمر الدولي حول "الإصلاح الإقتصادي والإداري وسياسات التكيف في الأردن والوطن العربي 2019، جامعة اليرموك، الأردن، 23-25 أبريل 2019، ص 5.
- <sup>8</sup> خلفه مصطفى غراية، لسياحة البيئية، دار الناشر الإلكتروني، 2013، ص 21/20.
- <sup>9</sup> بن عوالي الجليلي، بلمشري بشري، واقع الصناعة السياحية الداخلية في ولاية غليزان، مداخلة ضمن فعاليات الملتقى الوطني حول: السياحة الداخلة بين الواقع وآفاق المستقبل، جامعة تيمسبيلت 27 جوان 2021، ص 3.
- <sup>10</sup> سهام عيساوي، حوحو فطوم، واقع العرض والطلب السياحي في كل من الجزائر وتونس -دراسة مقارنة-، مجلة اقتصاديات المال والاعمال، المجلد 1، العدد 2، 2017، ص 83.
- <sup>11</sup> جلام كريمة، لكحل محمد، البعد الاقتصادي والإجتماعي لقطاع السياحة الداخلية في الجزائر في ظل المخطط التوجيهي 2030، مداخلة ضمن فعاليات الملتقى الوطني الخامس "الساحة الداخلية بين الواقع والمأمول"، يومي 11/10 ديسمبر 2018، ص 04.
- <sup>12</sup> زهير بوعكريف، التسويق السياحي ودوره في تفعيل قطاع السياحة، جامعة منتوري قسنطينة، رسالة ماجستير، 2012/2011، ص 16-19.
- <sup>13</sup> وزاني محمد، السياحة المستدامة: واقعها وتحدياتها بالنسبة للجزائر، رسالة ماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، 2011/2010، ص 42.

<sup>14</sup> Disponible sur l'URL suivant: <https://www.condorferries.co.uk/uk-tourism-statistics> (Consulté le 24/01/2022)

<sup>15</sup> Disponible sur l'URL suivant: <https://www.condorferries.co.uk/uk-tourism-statistics> (Consulté le 24/01/2022)

<sup>16</sup> Niamh Foley, Chris Rhodes, Tourism: Statistics And Policy, House Of Commons Library, Briefing Paper , Number 06022, 24 September 2019, P 17.

<sup>17</sup> Niamh Foley, Chris Rhodes, Op, Cit, P 17.

<sup>18</sup> Niamh Foley, Chris Rhodes, Op, Cit, P 19.

<sup>19</sup> Niamh Foley, Chris Rhodes, Op, Cit, P 20-22.

<sup>20</sup> Niamh Foley, Chris Rhodes, Op, Cit, P 23-25.

<sup>21</sup> Disponible sur l'URL suivant: <https://www.visitbritain.org/2021-q1-inbound-data> (Consulté le 22/01/2022)

<sup>22</sup> Debate Pack, Westminster Hall debate: Support for the Aviation, Tourism and Travel Industries, House of Commons Library, Number CDP-0082, 2021, PP 7-11.